مجاهد

«توقف الشاعر في جدة عائداً من لاهور (باكستان) بعد مشاركته في الندوة العالمية للإسلاميات...

وحنّ إلى وليده الصغير. سعيد الدين مجاهد الذي مازال في طلائع طفولته اللّعوب... فكتب له هذه الأرجوزة، يُفرح بها أُمّه، ويداري شوقه، ويَجعل منها له - عندما ينمو ويفهم معانيها - منطلق نُصحٍ.. ووسيلة تهذيب...

مجاهدٌ في ساحَتِهْ ... أمّ بلبلٌ في روضَتِهْ
مُغَرِّدٌ.. مُرَفْرِفٌ ... منتقلٌ في دَوْحَتِهْ[1]
من والدٍ مُدَلِّلِ ... يحبو إلى والدتِهْ
يرنو إليها باسماً ... كَمَلَكٍ في رِقَّتِهْ
يثغو لديها ناعماً ... فتنتشي بنشوتِهْ[2]
وكلّما أرهَقَها ... تَنْسَى العنا بِقُبْلَتِهْ

*****

(١) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة.
(٢) يثغو: الثغاء في الأصل صوت الشاة وهنا غمغمة الوليد. تنتشي: يهزها الطرب.

أنبتـــه اللّهُ نبـــا ... تاً حـــسناً في نَشْـــأَتِهْ
وَصَـــانَهُ... وزانَهُ ... وحَـفَّـهُ بِرَحْـمَـتِـهْ
حـــتّى يُرى بِفَـضْلِهِ ... قُـــرّة عينِ أُســـرَتِهْ
يمضي بعـــزمٍ ثابتٍ ... على صـــراط غـايتِهْ
مُـعَـزّزاً في قَـوْمِـهِ ... مُـبـاركـاً لأُمَّـتِـهْ
مُـجَنّداً لِـرَبِّـهِ ... مُـجْـتَـهِداً في طاعـتِهْ
مُنْتَـصِـراً لِدينِهِ ... مُناضِـلاً عن دَعْـوَتِهْ
في صفِّ أشـبـال الحـمى ... من صَـحْـبِـهِ وإخـوتِهْ

جُـدَّة:
في ٤ شعبان ١٣٧٧ هـ

obeikandl.com